المناسبة تحل مجللة بصور ماضٍ تليد أسس لحاضر زاهٍ ومستقبل آمن

# المملكة تحتفي اليوم بالذكرى ٧٥ لليوم الوطني

الملك عبدالعزيز

بناء الوطن شهد ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبدالعزيز من جمع قلوب وعقول أبناء هذا البلد على هدف نبيل

## المواطنون يستعيدون تاريخ توحيد الوطن وذكرى البطل الموحد

الملك عبدالله

الأمير سلطان

■ تحتفي المملكة العربية السعودية اليوم الجمعة بالذكرى الخامسة والسبعين لليوم الوطني الذي يوافق غرة برج الميزان من العام ١٣٨٤ هجرية شمسية المقابل للتاسع عشر من شهر شعبان للعام ١٤٢٦ هجرية قمرية المصادف الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٥م.

وتحل الذكرى الخامسة والسبعون ليوم الوطن مجللة بصور ماض تليد أسس لهذا الحاضر الزاهي مكانة تأبى الا أن تتجدد مع انبلاج كل صباح يحمل بين جنباته أفياء التقدم والخير وسعادة الانسان وأمنه ورفاهه في هذه الارض المباركة.

ففي التاسع عشر من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٥١هـ أعلن الملك عبدالعزيز رحمه الله توحيد أجزاء هذه البلاد الطاهرة تحت اسم المملكة العربية السعودية بعد جهاد استمر اثنين وثلاثين عاما أرسى خلالها قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم سائرا في ذلك عل نهج اسلافه من ال سعود لتنشأ في تلك اللحظة التاريخية دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الاسلام وتصدح بتعاليمه السمحة وقيمه الانسانية في كل أصقاع الدنيا ناشرة السلام والخير والدعوة المباركة باحثة عن العلم والتطور سائرة بخطى حثيثة نحو غد أفضل لها ولجميع المجتمعات البشرية.

### ملحمة جهادية

وشهد بناء المملكة ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبدالعزيز رحمه الله من جمع قلوب وعقول أبناء بلده على هدف واعد نبيل جعلهم يسابقون ظروف الزمان والمكان و يسعون لارساء قواعد وأسس راسخة لهذا البنيان الشامخ على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه النبيل الذي استمر في العمل من أجله سنين عمره سائرا في ذلك على نهج أسلافه من ال سعود الميامين.

ويطيب لابناء المملكة في هذا اليوم الاغر استعادة وحفظ تاريخ توحيد بلادهم المترامية الاطراف وبطله الفذ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي جمع أجزاء دولته استجابة لرغبة وأمل أفراد هذا المجتمع الطموح وتجسيدا لواقع صنعه قائد محنك وشعب مخلص أمين لتصبح أجزاء البلاد وحدة واحدة قلبا وقالبا بعد أن تحققت وحدة الهدف لدى أبنائها على هدي القرآن الكريم وما جاء به الرسول الامين صلى الله عليه وسلم.

ان هذه الذكرى المتميزة لا تعني مجرد مناسبة وطنية عابرة فحسب وانما وقفة تأمل واعجاب في قدرة هذا الكيان الشامخ على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل وتوفيق من الله أولا ثم بالايمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في انفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

### استذكار تاريخ مشرق

ويستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبد العزيز طيب الله ثراه على ماحقق لهذه البلاد المترامية الاطراف ولانسانها من خير كثير نتج عنه وحدة أصيلة حققت الامن والامان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب فكانت أمنا وأمانا وبناء ورخاء.

### تاريخ مجيد

فقد قامت الدولة السعودية الاولى في العام ١١٥٧هـ عندما قرر الامام محمد بن سعود رحمه الله مناصرة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الهادفة الى العودة الى الاسلام الصحيح وتصحيح المعتقدات مما شابها من الشبهات والجهل ولذلك قام بجهود كبيرة في مؤازرة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وتطلعاته الى مجتمع تتمثل في جميع شؤون حياته سمات المجتمع المسلم الصحيحة.

وتعاهد الامام والشيخ في ذلك العام على التعاون للعودة بالمجتمع في جزيرة العرب الى عقيدة الاسلام كما كانت عليه في صدر الاسلام ووفقا لما جاء به رسول الامة محمد عليه الصلاة والسلام وسارا على هذا السبيل لتحقيق هذا الهدف الكبير.

بعد ذلك تتابع جهاد ال سعود منطلقين من ذات المنطلق فلم تنطفئ جذوة الايمان في قلوب الفئة المؤمنة بانتهاء حكم الدولة السعودية الاولى بعد زهاء ستة وأربعين عاما بسبب التدخل الاجنبي.

وفي العام ١٢٤٠هـ قامت الدولة السعودية الثانية بقيادة الامام المؤسس الثاني تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود رحمه الله الذي واصل ومن بعده أبناؤه نهج أسلافهم نحو ثمانية وستين عاما حتى انتهى حكم الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٨هـ نتيجة عوامل داخلية.

وبزغ فجر اليوم الخامس من شهر شوال من العام ١٣١٩هـ ايذانا بعهد جديد حيث استعاد الموحد الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود رحمه الله مدينة الرياض معيدا ملك آبائه وأجداده في صورة صادقة من صور البطولة والشجاعة والاقدام فوضع طيب الله ثراه أولى لبنات هذا البنيان الكبير على أسس قوية هدفها تحكيم شرع الله والعمل بكتابه وسنة رسوله.

وواصل الملك الموحد عبدالعزيز جهاده لاعلاء كلمة الله ونشر عقيدة التوحيد الصافية والعودة بالامة في هذه البلاد المباركة الى دين الله عودة نصوحا على نهج قويم يحوطه الحزم وقوة الارادة.

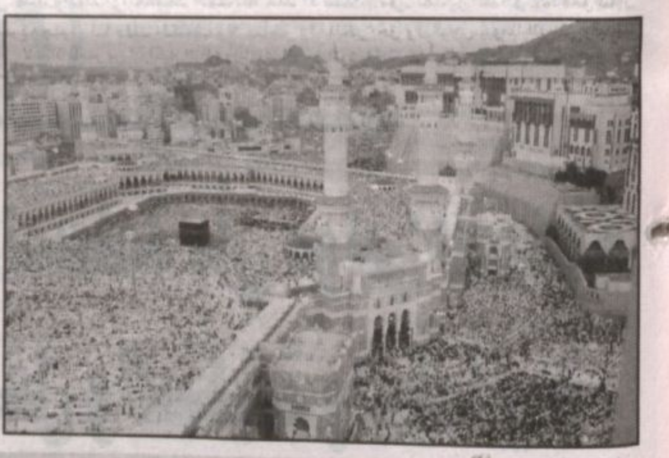

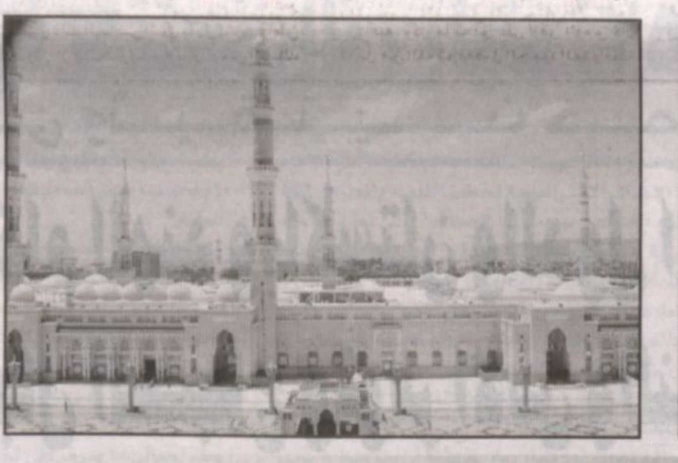

## انجازات الخير تتواصل مع كل عهد جديد.. والأرقام تتحدث عن الخطط التنموية العملاقة

ولم يفت في عضد الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصين قلة العدد والعدة وانطلق من الرياض بذلك الايمان الصادق في جهاده حتى جمع الله به الصفوف وأرسى دعائم الحق والعدل والامن والامان.

توحدت القلوب على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فتوحدت ارجاء البلاد واينعت تلك الجهود امنا وامانا واستقرارا وتحول المجتمع من قبائل متناحرة الى شعب متحد ومستقر يسير على هدي الكتاب والسنة.

وتفيأ المواطن الامن والامان وكذا الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام وأصبحت السبل الى الحرمين الشريفين امنة ميسرة وهي الغاية التي كانت هاجس الملك عبدالعزيز الذي لايفارقه بغية خدمة دين الله وخدمة المسلمين كافة.

لقد تحقق بهذا الانجاز العظيم خطوة في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين وفق الله الملك عبد العزيز رحمه الله الى تحقيقها في اقدس البقاع.

### إرساء دعائم الحكم

ومثلما أرسى طيب الله ثراه دعائم الحكم داخل بلاده على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فقد اعتمد النهج نفسه في علاقات المملكة وسياساتها الخارجية.

### هموم عربية وإسلامية

وانطلاقا من هذا النهج وهذا التوجه الاسلامي القويم دعا رحمه الله الى التعاون العربي والتضامن الاسلامي وأسهم اسهاما متميزا في تأسيس الجامعة العربية واشترك في الامم المتحدة عضوا مؤسسا كما سجل له التاريخ مواقف مشهودة في كثير من الاحداث العالمية والقضايا الاقليمية والدولية.

وتجسد القضية الفلسطينية أنموذجا بارزا يؤكد دعم واهتمام الملك عبدالعزيز بقضايا أمته وحقوقها فكان رحمه الله عميق الصلة بهذه القضية راسخ التوجه تجاهها متميزا في ذلك بحكم موقعه ومواقفه الاصيلة والثابتة بين الزعماء العرب.

وسخر الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه للقضية الفلسطينية دبلوماسيته المعهودة ودافع عن القضية في اتصالاته المستمرة مع زعماء العالم ونهج استراتيجية واضحة في التعامل مع القضية لاعادة الحقوق المشروعه للفلسطينيين.

### منهج قويم

ورحل الملك عبدالعزيز رحمه الله بعد ان أرسى منهجا قويما سار عليه أبناؤه من بعده لتكتمل أطر الامن والسلام وفق المنهج والهدف نفسه المستمدين من شرع الله المطهر كتاب الله وسنة رسوله.

وكان الملك سعود رحمه الله أول السائرين على ذلك المنهج والعاملين في اطاره حتى برزت ملامح التقدم واكتملت هياكل عدد من المؤسسات والاجهزة الاساسية في الدولة.

### انطلاق الريادة

وجاء من بعده رائد التضامن الاسلامي الملك فيصل رحمه الله فتتابعت المنجزات الخيرة وتوالت العطاءات وبدأت المملكة في عهده تنفيذ الخطط الخمسية الطموحة للتنمية.

وتدفقت ينابيع الخير عطاء وافرا بتسلم الملك خالد رحمه الله الامانة فتواصل البناء والنماء خدمة للوطن والمواطن بخاصة والاسلام والمسلمين بعامة واتصلت خطط التنمية ببعضها لتحقق المزيد من الرخاء والاستقرار.

### عهد جديد من الخير

وازداد البناء الكبير عزا ورفعة وساد عهد جديد من الخير والعطاء والنماء والانجاز بعد مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله ملكا على البلاد.

وتميزت الانجازات في عهده رحمه الله بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة لبناء وطن وقيادة امة جسدت ما اتصف به الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من صفات متميزة من أبرزها تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله وتفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الاسلامية والمجتمع الانساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه اضافة الى حرصه الدائم على سن الانظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات قابلته أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فعالة لمواجهة هذا التوسع.

ولم تقف معطيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله عند ماتم تحقيقه من منجزات شاملة فقد واصل الليل بالنهار عملا دؤوبا يتلمس من خلاله كل مايوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه فأصبحت ينابيع الخير في ازدياد يوما بعد يوم وتوالت العطاءات والمنجزات الخيرة لهذه البلاد الكريمة.

وتعد الاوامر الملكية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في السابع والعشرين من شهر شعبان للعام ١٤١٢هـ من أهم الانجازات التاريخية التي حققها لبلده وشعبه الوفي.

وتضمنت النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ثم ماتبع ذلك من أوامر ملكية مكملة في الثالث من ربيع الاول ١٤١٤هـ خاصة بنظام مجلس الوزراء وتشكيل مجلس الشورى واللوائح التنظيمية المرتبطة به ونظام المناطق الذي صدر في الثلاثين من الشهر نفسه لتأتي تلك التنظيمات تجسيدا للرعاية الكريمة التي يوليها الملك المفدى لابناء شعبه وخطوة رائدة، وواصل رحمه الله تطوير أساليب الاقتصاد السعودي في اطار السياسة المستمرة لتعزيز وصيانة مكاسب المواطن والوطن فأمر غفر الله له في العام ١٤٢٠هـ بتشكيل المجلس الاعلى للبترول والمعادن.

كما أمر في العام ١٤٢٠هـ بانشاء المجلس الاقتصادي الاعلى برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقتئذ.

وفي عام ١٤٢١هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بتشكيل هيئة عليا لتطوير مكة المكرمة.

وفي العام ١٤٢١هـ أمر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بتكوين الهيئة العليا للسياحة برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقتئذ بهدف تنشيط قطاع السياحة والخدمات المرتبطة بها ليصبح رافدا اضافيا للاقتصاد الوطني.

وفي العام نفسه تم انشاء الهيئة العامة للاستثمار وأوكل اليها كل مايتعلق بشؤون الاستثمار في المملكة واعداد سياسات الدولة في مجال تنمية وزيادة الاستثمار المحلي والاجنبي ورفعها للمجلس الاقتصادي كما وافق رحمه الله في العام نفسه على انشاء صندوق تنمية الموارد البشرية الى جانب برنامج مدروس لتحويل العديد من المرافق والمؤسسات العامة ذات الصبغة التجارية الى شركات مساهمة والاستمرار في عملية الخصخصة.

وفي يوم ٢٨ صفر ١٤٢٤هـ صدرالامر الملكي الكريم باعادة هيكلة بعض القطاعات وكان منها الغاء وزارة الاشغال العامة والاسكان ونقل ما يلزم من مهماتها الى وزارة الشؤون البلدية والقروية والى بعض الاجهزة الحكومية الاخرى ذات العلاقة وتعديل مسمى وزارة المعارف بحيث يكون وزارة التربية والتعليم وتعديل مسمى وزارة الاعلام بحيث يكون وزارة الثقافة والاعلام ونقل بعض النشاطات الثقافية من الاجهزة الحكومية الاخرى الى الوزارة والغاء وزارة الصناعة والكهرباء ونقل نشاط الكهرباء من وزارة الصناعة والكهرباء الى وزارة المياه وتعديل مسماها بحيث يكون وزارة المياه والكهرباء ونقل نشاط الصناعة من وزارة الصناعة والكهرباء الى وزارة التجارة وتعديل مسماها بحيث يكون وزارة التجارة والصناعة ونقل نشاط الاقتصاد من وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى وزارة التخطيط وتعديل مسماها بحيث يكون وزارة الاقتصاد والتخطيط وتعديل مسمى وزارة المالية والاقتصاد الوطني بحيث يكون وزارة المالية وتعديل مسمى وزارة البرق والبريد والهاتف بحيث يكون وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وتعديل مسمى وزارة المواصلات بحيث يكون وزارة النقل على ان تتولى اللجنة الوزارية للتنظيم الاداري وضع الترتيبات اللازمة لنقل الاجهزة والموظفين والممتلكات وغير ذلك مما يلزم لتنفيذ هذا الامر والرفع عن ما يتطلب اجراءات نظامية.

وواصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله اهتمامه البالغ بالاصلاح وهو ما اكده في الكلمة السامية الموسعة التي وجهها رحمه الله في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثالثة لمجلس الشورى في ١٦ ربيع الاول ١٤٢٤هـ حيث قال نحن حريصون كل الحرص أن تظل كل شؤوننا الداخلية عرضة للمراجعة الذاتية التي لا تستهدف سوى الاصلاح والاصلاح ضالة المؤمن لا ينبغي أن يثنيه عنه ما يردده المتصيدون في الماء العكر من أن محاولات الاصلاح هي استجابة لضغوط خارجية والحقيقة التي تعرفونها ويعرفها الشعب السعودي كله هي أن مسيرة الاصلاح لم تنقطع وسوف تستمر بإذن الله.

وجاءت التطبيقات العملية لما تضمنته هذه الكلمة السامية من أهداف وغايات عبر خطوات مدروسة منظمة تمثلت في عدد من الاوامر والمراسيم السامية الكريمة التي قدمت برنامجا متناسقا للاصلاح الاداري واعادة الهيكلة لكثير من مؤسسات الدولة.

فقد صدرت يوم ٥ جمادى الأخرة ١٤٢٤هـ موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله على قيام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ومقره الرياض ليكون وسيلة عملية لتحقيق الحوار الفكري واستمراره واتساع نطاقه وليدخل فيه المزيد من المتحاورين لبحث المزيد من القضايا.

وأقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله يوم ١٧ شعبان ١٤٢٤هـ توسيع مشاركة المواطنين في ادارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقا لنظام البلديات والقرى على ان يكون نصف اعضاء كل مجلس بلدي منتخبا.

كما حظيت قطاعات الخدمات الاخرى باعتمادات لمشروعات تنموية مهمة مع التركيز على مشاريع المناطق مما عزز مفهوم التنمية المتوازنة في كل مناطق المملكة.

### العناية بالحرمين الشريفين

وبلغت عناية القيادة السعودية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وضيوف بيت الله الحرام ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله فقد شهد هذا العهد انجاز أكبر توسعة للحرمين الشريفين على مر التاريخ بعد ان عمل رحمه الله من أجل ذلك طويلاً وأعطاه الكثير من وقته وفكره وجهده حتى حقق الله له ما أراده من هذا العمل الصالح لينتفع به كل المسلمين في أصقاع الارض وليتحقق النفع المنشود لضيوف الرحمن وزوار مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بتلك التوسعات الفريدة التي تؤكدها الأرقام والاحصاءات فأصبح المسجد الحرام يتسع لأكثر من مليون مصل يتضاعف عددهم في أوقات الذروة كما أصبح المسجد النبوي الشريف يستوعب ما يزيد على المليون مصل في الذروة.

وبلغ مجموع ما أنفقت المملكة العربية السعودية على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وما تتضمنه من نزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق أكثر من سبعين مليار ريال.

اما مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فيعد من أكبر المراكز الطباعية في العالم وانتج المجمع حتى نهاية عام ١٤٢٤هـ اكثر من «١٨٠» مليون مصحف وترجمة لمعاني القرآن شملت اغلب بلاد العالم واستكملت التجهيزات الاساسية في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين رحمه الله بفضل الله تعالى ثم بحسن التخطيط فحققت المملكة قفزات متميزة في المجالات كافة.

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على نهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على الصعد كافة ومنها الصعيد الخارجي الذي يهدف لخدمة الاسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الأساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الاسلامية الصحيحة.

وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الثالثة لمجلس الشورى بتاريخ ٢ جمادى الاولى ١٤٢٥هـ ان الأساس الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية هو الاسلام وقد أكد ذلك النظام الاساسي للحكم الذي نص على أن المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية دينها الاسلام ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن الحكم يستمد سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ويقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الاسلامية.

واضاف تغمده الله بواسع رحمته «الاسلام دين رحمة وسلام يهدي إلى الخير ويدل عليه وينهى عن الشر وينفر منه ويدعو إلى التعارف بين الامم والتعايش السلمي ويحذر من البغي والعدوان ويحرم الافساد في الارض».

ومضى رحمه الله قائلا ان «المملكة العربية السعودية لم تأل جهدا ولن تألو في التصدي للارهاب بكافة صوره وأشكاله فهي تحاربه محليا وتدينه عالميا وكانت المملكة سباقة إلى حث المجتمع الدولي على التصدي للارهاب ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته ولتحقيق هذا الهدف صادقت على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ووافقت على الاستراتيجية الامنية الموحدة لمكافحة ظاهرة التطرف المصحوب بالارهاب لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي تلتزم بالدعم التام لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمحاربة الارهاب.

وقد أتت تلك السياسة الحكيمة ثمارها على المستويات كافة وتجسدت على المستوى الاقليمي حينما عززت المملكة العربية السعودية دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسعت مع شقيقاتها لتفعيله وتمكينه من أداء الادوار المنوطة به وذلك تجسيدا للتعاون الحقيقي النابع من الحاجات والمصالح المشتركة في اطار من روابط الدين والتاريخ والثقافة الواحدة ليحقق هذا المجلس لابنائه ما يتطلعون اليه من آمال وطموحات ومصالح وعلى الصعيد العربي كانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرون بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الامة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الاقصى المبارك وكذلك العمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية.

وفي هذا السياق أولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله القضية الفلسطينية عناية متميزة واهتماما كبيرا وذلك سيرا على النهج الذي رسمه الملك عبدالعزيز وسار عليه أبناؤه من بعده في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والوقوف إلى صفه في دفاعه المشروع عن دينه وأرضه ومقدساته ومن ذلك تقديمه رحمه الله تصورا للتسوية الشاملة العادلة لمشكلة الشرق الاوسط وهو تصور يتكون من ثمانية مبادئ عرف باسم «مشروع الأمير فهد للسلام» وعرف فيما بعد «مشروع السلام العربي» بعد أن تبناها وأقرها مؤتمر القمة العربية الثاني عشر في مدينة فاس المغربية في عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.

ووقفت المملكة وما تزال إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة على جميع الأصعدة مستفيدة من مكانتها المتميزة وثقلها السياسي والاقتصادي في مختلف المحافل الدولية مطالبة بالحل السلمي العادل لها وفق قرارات الشرعية الدولية المنطلقة من قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

وفيما يتعلق بالعراق فقد اكدت المملكة على الحاجة الماسة إلى التعاون الدولي من اجل ان يعود العراق إلى الساحة العربية والدولية دولة ذات سيادة كاملة تنعم بالامن والاستقرار.

كما أسهمت المملكة في تنمية المجتمعات العربية وتطويرها عبر وسائل الدعم والمساندة المباشرة وغير المباشرة وبمختلف أشكالها.

وعلى الصعيد الاسلامي أولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله قضايا العالم الاسلامي اهتماما متميزا اتسم بصدق المعالجة وبعد النظر وصفاء المنظور المنطلق من مبادئ التعاون والاخوة الاسلامية والمتخذ من الدعم والمساندة والمؤازرة بكل الاشكال الممكنة وعلى مختلف الساحات.

وللمملكة اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الامن والسلام والعدل وصيانة حقوق الانسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الارهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الاسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية بالاضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الاساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

وقد ترك نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م أثرا وحزنا عميقين في نفوس أبناء المملكة والامتين العربية والاسلامية بخاصة والعالم بعامة لفقد قائد فذ نذر نفسه لخدمة دينه وأمته منذ اضطلاعه بمسؤولياته وعمل باخلاص وتفان من أجل قضايا الامة والعالم أجمع.

وتبقى انجازات وأعمال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله محل اعتزاز وفخر الجميع بما بذله وحققه لأمته والعالم أجمع رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وأسكنه فسيح جناته.

### عهد جديد وخير متواصل

وفي يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م بايعت الاسرة المالكة الكريمة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم وبعد اتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم.

كما بايع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام المواطنون يتقدمهم أصحاب السمو الملكي الامراء وسماحة مفتي عام المملكة وفضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والامن العام.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق ٣ أغسطس ٢٠٠٥م كلمة للمواطنين والمواطنات قال فيها...

«اقتضت ارادة الله - عز وجل - أن يختار إلى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة بالاعمال التي قضاها في طاعة الله - عز وجل - وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الامتين العربية والاسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل إلى الله - عز وجل - أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والاجر.

ومضى حفظه الله قائلا:

أيها الاخوة:

انني اذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة أستمد العون من الله - عز وجل - وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - واتبعه من بعده أبناؤه الكرام - رحمهم الله - وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والاسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه اليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الامانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء.

والله أسأل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

### استهلال مبارك

وقد استهل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله عهده الميمون باذن الله باصدار الاوامر الملكية الكريمة التالية..

في ١٤ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ١٩ أغسطس ٢٠٠٥م صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لكل من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة ولمعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم العساف باستكمال الاعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف اجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال تشتمل على تركيب مائة واثنتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الامطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الامطار وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالانارة وتفتح أليا عند الحاجة.

وفي ١٧ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٥م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله امرا ملكيا كريما تضمن:

اولا: زيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة «١٥ بالمائة» باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم وشاغلي المرتبة الممتازة.

ثانيا: زيادة مكافأة اعضاء مجلس الشورى بنسبة «١٥ بالمائة».

ثالثا: صرف راتب شهر أساسي شاملا الزيادة المشار اليها بالبند «أولا» أعلاه لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون من سلم رواتب الموظفين العام والمعينين على سلم رواتب المستخدمين والمعينين على بند الاجور والمعينين على جدول مكافأة الائمة والمؤذنين وخدم المساجد والجوامع ومن يعادل راتبه الاساسي الراتب الاساسي للمرتبة الخامسة فما دون من فئات العاملين الاخرى.

رابعا: صرف راتب شهر أساسي شاملا الزيادة المشار اليها بالبند «أولا» أعلاه لشاغلي رتبة «رئيس رقباء» فما دون في سلم رواتب خدمة الافراد.

خامسا: زيادة الحد الاعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من (٢٠٠ و ١٦) ستة عشر الفا ومئتي ريال إلى (٠٠٠ و ٢٨) ثمانية وعشرين الف ريال في السنة.

سادسا: تخصيص مبلغ (٠٠٠ ر٠٠٠ر٠٠٠ر٣٠) ثلاثين الف مليون ريال من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥/ ١٤٢٦ لتنفيذ مرحلة ثانية من البرنامج الاضافي لتحسين وتطوير الخدمات يوزع على مدى خمس سنوات مالية بالتساوي اعتبارا من العام المالي القادم ١٤٢٦/١٤٢٧ للقطاعات التالية:

(المياه والصرف الصحي «وزارة المياه والكهرباء» المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة،

(٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٧) ريال - مباني الرعاية الصحية الاولية وزارة الصحة (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٣) ريال (الطرق) وزارة النقل (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٥) ريال - مباني المدارس «وزارة التربية والتعليم» (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٤) ريال - سفلتة وتصريف سيول «وزارة الشؤون البلدية والقروية» (٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ر٤) ريال - مباني الجامعات والكليات الجديدة «وزارة التعليم العالي» (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٤) ريال - مشاريع مباني التعليم الفني والتدريب المهني (٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ر٢) ريال

المجموع (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٣٠) ريال

سابعا: رفع رأسمال صندوق التنمية العقارية بمبلغ اضافي مقداره تسعة آلاف مليون ريال يمول من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥ / ١٤٢٦.

ثامنا: تخصيص مبلغ اضافي مقداره (٠٠٠ ر٠٠٠ر٠٠٠ ر٨) ثمانية آلاف مليون ريال من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥ / ١٤٢٦ للاسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح اجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال.

تاسعا: رفع رأسمال بنك التسليف بمبلغ (٠٠٠ر٠٠٠ر ٠٠٠ر٣) ثلاثة آلاف مليون ريال يمول من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥/١٤٢٦ ليصبح رأس ماله (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٦) ستة آلاف مليون ريال وذلك لدعم ذوي الدخل المحدود من الموظفين الحكوميين من مدنيين وعسكريين وغيرهم من المواطنين وأصحاب المهن.

عاشرا: زيادة رأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ ثلاثة عشر الف مليون ريال ليصبح رأسماله (٠٠٠ر٠٠٠ر ٠٠٠ر٢٠) عشرين الف مليون ريال وذلك لدعم القطاع الصناعي وتحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة وخارجها.

أحد عشر: الاسراع بتخصيص مبلغ (٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر ١٥) خمسة عشر الف مليون ريال لبرنامج الصادرات السعودية وفقا للأمر السامي رقم ٧٦٥١ /م/ب وتاريخ ١٤٢٦/٦/٦هـ.

اثنا عشر: تخصيص ما يتبقى من فائض الميزانية للسنة المالية ١٤٢٥/١٤٢٦ لتسديد جزء من الدين العام

ثلاثة عشر: يبدأ العمل بالبنود (أولا إلى رابعا - اعتبارا من ١٤٢٦/٩/١هـ.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود أمره باعتماد ترسية مشروع انشاء محطات لتحلية مياه البحر في كل من الوجه و أملج و رابغ و الليث والقنفذة وفرسان مع تنفيذ خزانين اضافيين بالمحطة الطرفية بفرسان وترسية الجزء الخاص بانشاء خطوط الانابيب الخاصة بهذه المحطات بمبلغ اجمالي قدره ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٨٢٠ ثمانمائة وعشرون مليون ريال.

وفي ٢٩ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠٠٥م اصدر حفظه الله عفوا عن سجناء الحق العام شمل جميع سجون المملكة وأستفاد منه (٤١٣٤) سجينا حيث تم فعليا اطلاق سراحهم وعادوا لمزاولة حياتهم الطبيعية وسط أهلهم وذويهم.

وفي ٦ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥م صدر أمر ملكي كريم تضمن..

أولا.. اعادة تشكيل الهيئة الاستشارية للشؤون الاقتصادية في المجلس الاقتصادي الاعلى لمدة سنتين اعتبارا من ١٣ / ٦ / ١٤٢٦هـ.

وقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله (عندما كان وليا للعهد) منجزات ضخمة وتحولات كبرى في مختلف الجوانب التعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية والاجتماعية والعمرانية.

وكان للملك المفدى عبدالله بن عبدالعزيز دور بارز أسهم في ارساء دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإسلامي المعاصر وصياغة تصوراته والتخطيط لمستقبله. وتمكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الاقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً وصار للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكلت عنصر دفع قويا للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

وحافظت المملكة على الثوابت واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والاخلاقية.

وكان من أول اهتمامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد تلمس احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب.

فكانت زياراته المتواصلة حفظه الله لعدد من مناطق ومدن ومحافظات ومراكز المملكة حيث استقبل من قبل أبنائه المواطنين استقبالا يفوق الوصف والتعبير ويبرز مدى ما يكنه أبناء هذا الوطن له حفظه الله من حب ومودة.

وفي كل مرة يزور فيها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز احدى المدن يحرص أيده الله على أن يشارك أبناءه المواطنين مناسباتهم العلمية والشعبية والرياضية ويقضي بينهم رغم مشاغله وارتباطاته أوقاتا طويلة يستمع الى مطالبهم ويجيب على أسئلتهم واستفساراتهم بصدر رحب وحكمة وروية بالغتين.

ويأتي استقبال الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلماء والمشايخ وجموع المواطنين كل أسبوع في مجلسه وكلماته السامية لهم في كل مناسبة ليضيف رافدا اخر في ينبوع التلاحم والعطاء في هذا البلد المعطاء.

وفي هذا الاطار قام الملك عبدالله بن عبدالعزيز في رمضان عام ١٤٢٣هـ عندما كان وليا للعهد بزيارة تفقدية لبعض الاحياء القديمة في مدينة الرياض وذلك في اطار حرصه حفظه الله على الالتقاء باخوانه وأبنائه المواطنين والاطمئنان عليهم وتفقد أحوالهم والاطلاع على حاجاتهم.

وقد قام حفظه الله بزيارة لعدد من المنازل حيث اطمأن على ساكنيها وتبادل معهم الحديث في أبوة حانية وشاهد على الواقع الحال الذي يعيشونه في هذه المنازل الصغيرة واستمع الى مطالبهم معبرين عن اعتزازهم بهذه الزيارة التفقدية الكريمة.

وعلى ضوء هذه الزيارة تم وضع استراتيجية وطنية لمعالجة الفقر وتم بعد ذلك انشاء الصندوق الخيري الوطني لهذه الغاية النبيلة.

أما استتباب الامن في البلاد فهو من الامور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيزحفظه الله جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل وكان تركيزه الدائم حفظه الله على أن الاحتكام الى الشريعة الإسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الامني للمملكة العربية السعودية.

.. وخير الى الاشقاء

وفي اطار الاعمال الخيرية للمملكة العربية السعودية يحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله على أن تكون المملكة سباقة في مد يد العون لنجدة أشقائها في كل القارات في أوقات الكوارث التي تلم بهم.

وفي اطار تصدي المملكة العربية السعودية لظاهرة الارهاب ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان وليا للعهد) وقائع افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الخارجية في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض خلال المدة من ٢٥ الى ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ الى ٨ فبراير ٢٠٠٥ وقد دعا حفظه الله في المؤتمر الى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها.

وعلى صعيد السياسة الخارجية حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ابان توليه ولاية العهد على اتخاذ المواقف الايجابية التي تستهدف دعم السلام العالمي ورخاء العالم أجمع ورفاهية الانسان في جميع أنحاء العالم.. وحرص كل الحرص على ما يدعم التعاون بين الاشقاء العرب والدول الصديقة في العالم.

وجاءت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديدة للدول العربية والإسلامية والصديقة لتشكل رافدا اخر من روافد اتزان السياسة الخارجية للمملكة وحرصها على السلام والامن الدوليين.

لقد قام حفظه الله بزيارة عدد من الدول الشقيقة والصديقة وأجرى محادثات مطوله مع القادة والمسؤولين في هذه الدول استهدفت وحدة الامة العربية وحل الخلافات اضافة الى دعم علاقات المملكة مع الدول الشقيقة، وكانت بفضل الله زيارات ناجحة انعكست نتائجها بشكل ايجابي على مسيرة التضامن العربي والامن والسلام الدوليين.

وتصدرت قضايا الاقتصاد والتعاون التنموي موضوعات زياراته حفظه الله وفتحت افاقا جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وتلك الدول.

وقد أثمرت جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز انجازات سريعة بدأت تشق طريقها في مجال الاستثمار في المملكة وتوسيع جوانبه ليشمل مختلف القطاعات الاستثمارية سواء صناعية وبترولية أو غير بترولية في المجالات التي تخدم المواطن في المملكة وتعود على البلاد بمزيد من النمو والازدهار.

واقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد في الرياض خلال عام ٢٠٠٠م انشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة يكون مقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في أوساكا اليابانية بالاجماع انشاء هذه الامانة ومقرها الرياض.

وفي الوقت نفسه فان المملكة العربية السعودية دولة حرص على زيارتها عدد من قادة ورؤساء الدول العربية والصديقة حيث التقوا بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد وجرى تبادل وجهات النظر ومن ثم الخروج بقرارات ونتائج فاعلة كان لها الاثر الكبير في التوصل الى حلول لما يشغل الرأي العام من قضايا ومشكلات.

وامتدت مشاركات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية الى أبعد من ذلك حيث يحرص رعاه الله دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والاقليمية ويشارك مع اخوانه في وضع الاسس الثابتة القوية لمجتمع دولي يسوده السلام والامن والاخاء.

ومن ذلك مشاركته حفظه الله في قمة الالفية لدول العالم التي نظمتها الامانة العامة للامم المتحدة بمقرها في نيويورك والقى حفظه الله كلمة المملكة العربية السعودية وأعلن خلالها عن تبرع المملكة العربية السعودية بما يعادل ثلاثين في المائة في الميزانية المقترحة لصندوق العمل الوقائي.

ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أياد بيضاء ومواقف عربية واسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث استمر على نهج والده الملك عبدالعزيز رحمه الله في دعم القضية سياسيا وماديا ومعنويا بالسعي الجاد والمتواصل لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتبني قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل.

وفي هذا الاطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان وليا للعهد) تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت تلك المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة.

كما اقترح حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار ويخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة.

وانشاء صندوق اخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وأعلن حفظه الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

محاربة الارهاب..

وفي مجال محاربة الارهاب اكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله في اكثرمن مناسبة ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو عرق أو ديانة ولذا فان التصدي لها ومكافحتها بالطرق الناجعة لايمكن أن يأتي الا من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها، وشدد حفظه الله في الكلمة التي وجهها للمواطنين ورجال الامن والقطاعات العسكرية في ١٦ جمادى الاخرة ١٤٢٤ هـ الموافق ١٤ أغسطس ٢٠٠٣م عزم المملكة الاكيد على محاربة الارهاب واجتثاثه من جذوره ودعا المواطنين الى الوقوف صفا واحدا ضد الفئة الضالة حيث قال حفظه الله: في الصراع بين قوى الخير وقوى الشر لا مكان للمحايدين ولا مجال للمترددين وليس هناك أمام المؤمنين الشرفاء سوى الوقوف صفا واحدا ضد البغاة المفسدين في أقدس بقاع الدنيا مكة المكرمة والمدينة المنورة مستذكرين قوله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

وفي حفل افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الخارجية في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض خلال المدة من ٢٥ الى ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ الى ٨ فبراير ٢٠٠٥ م بمشاركة اكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية الى جانب عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله «لقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي عانت من الارهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.. ونحن الآن في حرب مع الارهاب ومن يدعمه أو يبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. اننا سنضع تجربتنا في مقاومة الارهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع الى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولا شك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الارهاب».

وخلال ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٥ شعبان ١٤٢٦ هـ في قصر السلام في محافظة جدة اشار حفظه الله الى تجدد الفرصة للمنتمين الى الفئة الضالة لمراجعة النفس والاسراع الى أخذ المبادرة في تسليم أنفسهم للجهات الامنية والعودة الصحيحة الى جادة الصواب وذلك بمناسبة احتفال المملكة باليوم الوطني.